

## المجلس العالمي للمعالم والمواقع ميثاق حول التراث العالمي المبني (١٩٩٩)

صدق عليها المجلس الدولي للمعالم والمواقع، الجمعية العامة الثانية عشرة، في المكسيك  
أكتوبر ١٩٩٩.

### المقدمة

يعتبر التراث العالمي المبني ركيزة أساسية من شعور واعتزاز جميع الناس. لقد تم قبوله باعتباره نتاجاً مميزاً وجذاباً للمجتمع. يبدو غير رسمي، لكنه مع ذلك منظم. إنه نفعي وفي نفس الوقت يمتلك الاهتمام والجمال. إنه محور الحياة المعاصرة وفي نفس الوقت سجل لتاريخ المجتمع. على الرغم من أنه عمل الإنسان، إلا أنه أيضاً خلق الوقت. لن يكون من الجدير بتراث الإنسان إذا لم يتم الحرص على الحفاظ على هذه التناغمات التقليدية التي تشكل جوهر وجود الإنسان، فلن تكون جديرة بالتراث البشري. يعتبر التراث العالمي المبني مهماً؛ فهي تعبير أساسي عن ثقافة المجتمع، وعلاقته بأراضيه، وفي الوقت نفسه، تعبير عن التنوع الثقافي في العالم. يعتبر المبني العالمي هو الطريقة التقليدية والطبيعية التي تؤوي بها المجتمعات نفسها. إنها عملية مستمرة تشمل التغييرات الضرورية والتكيف المستمر كاستجابة للقيود الاجتماعية والبيئية. إن بقاء هذا التقليد مهدد في جميع أنحاء العالم من قبل قوى التجانس الاقتصادي والثقافي والمعماري. كيف يمكن مواجهة هذه القوى هي مشكلة أساسية كما يلزم أن تعالجها المجتمعات وأيضاً الحكومات والمخططين والمهندسين المعماريين ودعاة الحفاظ على البيئة ومجموعة متعددة التخصصات من المتخصصين. بسبب تجانس الثقافة والتحول الاجتماعي والاقتصادي العالمي فإن الهياكل العامية في جميع أنحاء العالم ضعيفة للغاية، وتواجه مشاكل خطيرة تتمثل في التقادم والتوازن الداخلي والتكامل. لذلك من الضروري، بالإضافة إلى ميثاق البندقية، وضع مبادئ لرعاية وحماية تراثنا العالمي المبني.

### قضايا عامة

1- يمكن التعرف على أمثلة اللهجة العامية من خلال:

- طريقة تشييد المباني التي تبناها المجتمع.
- طابع محلي أو إقليمي معترف به يستجيب للبيئة.
- تماسك الأسلوب والشكل والمظهر، أو استخدام أنواع المباني القائمة تقليدياً.
- الخبرة التقليدية في التصميم والبناء التي يتم نقلها بشكل غير رسمي.
- الاستجابة الفعالة للقيود الوظيفية والاجتماعية والبيئية.
- التطبيق الفعال لأنظمة البناء التقليدية والحرف.

- 2- يعتمد تقدير التراث العالمي وحمايته الناجحة على مشاركة المجتمع، ودعمه، واستمرار استخدامه، وصيانه.
- 3- يلزم على الحكومات والسلطات المسؤولة الاعتراف بحق جميع المجتمعات في الحفاظ على تقاليد المعيشية وحمايتها من خلال جميع الوسائل التشريعية والإدارية والمالية المتاحة وتسليمها إلى الأجيال القادمة.

## أسس الحفاظ

- 1- يلزم أن يتم الحفاظ على التراث العالمي المبني من قبل خبراء متعدد التخصصات مع الاعتراف بحتمية التغيير والتنمية والحاجة إلى احترام الهوية الثقافية الراسخة للمجتمع.
- 2- يلزم أن يحترم العمل المعاصر في المباني والمجموعات والمستوطنات المحلية قيمها الثقافية وطابعها التقليدي.
- 3- نادرًا ما يتم تمثيل اللغة العامية من خلال الهياكل الفردية ويتم الحفاظ عليها بشكل أفضل من خلال الحفاظ على المجموعات والمستوطنات ذات الطابع التمثيلي والحفاظ عليها، منطقة تلو الأخرى.
- 4- يعتبر التراث العالمي المبني جزءًا لا يتجزأ من المشهد الثقافي ويلزم أن تؤخذ هذه العلاقة في الاعتبار عند تطوير مناهج الحفاظ.
- 5- لا تشمل اللغة العامية الشكل المادي ونسيج المباني والهياكل البنيوية والمساحات فحسب، بل تشمل أيضًا طرق استخدامها وفهمها والتقاليد والمؤسسات غير المادية غير الملموسة المرتبطة بها.

## المبادئ التوجيهية في الممارسة

- 1- البحث والتوثيق.  
يلزم أن يكون أي عمل مادي على هيكل عام حذرًا ويلزم أن يسبقه تحليل كامل لشكله وهيكله. ويلزم وضع هذا المستند في أرشيف متاح للعام.
- 2- الموقع والمشاهد الطبيعية ومجموعات المباني.  
يلزم أن تتم التدخلات في الهياكل العامية بطريقة تحترم وتحافظ على تكامل الموقع والعلاقة بالمشهد المادي والثقافي من هيكل إلى آخر.
- 3- أنظمة البناء التقليدية  
استمرارية أنظمة البناء التقليدية والمهارات الحرفية المرتبطة باللهجة العامية أمر أساسي للتعبير العامي وضروري لإصلاح وترميم هذه الهياكل. يلزم الاحتفاظ بهذه المهارات وتسجيلها ونقلها إلى الأجيال الجديدة من الحرفيين والبنائين في التعليم والتدريب.

#### 4- استبدال المواد والأجزاء

يلزم أن تتم التعديلات التي تستجيب بشكل شرعي لمتطلبات الاستخدام المعاصر من خلال إدخال مواد تحافظ على اتساق التعبير والمظهر والملمس والشكل في جميع أنحاء الهيكل واتساق مواد البناء.

#### 5- التكيف

يلزم أن يتم تكيف وإعادة استخدام الهياكل العامية بطريقة تحترم سلامة الهيكل وطابعه وشكله مع توافقه مع مستويات المعيشة المقبولة. يمكن أن تكون مدونة الأخلاق مع المجتمع بمثابة أداة للتدخل، في حالة عدم وجود انقطاع في الاستخدام المستمر للأشكال العامية.

#### 6- التغييرات واستعادة الفترة

من الضرورة تقدير التغييرات بمرور الوقت وفهمها على أنها جوانب مهمة من العمارة العامية. لن يكون عادةً الهدف من العمل على الهياكل العامية هو تطابق جميع أجزاء المبنى في فترة زمنية واحدة.

#### 7- التدريب

يلزم على الحكومات والسلطات المسؤولة والجماعات والمنظمات التركيز على ما يلي من أجل الحفاظ على القيم الثقافية للتعبير العامي:

- 1) اعداد برامج تثقيفية للمحافظين على مبادئ العامية
- 2) اعداد برامج تدريبية لمساعدة المجتمعات في الحفاظ على أنظمة البناء التقليدية والمواد والمهارات الحرفية.
- 3) اعداد البرامج الإعلامية التي تحسن الوعي العام باللغة العامية وخاصة بين جيل الشباب.
- 4) الشبكات الإقليمية المعنية بالعمارة العامية لتبادل الخبرات والتجارب.

ميثاق حول التراث العامي المبني:

- مدريد، ٣٠ يناير ١٩٩٦
- القدس، ٢٨ مارس ١٩٩٦
- ميكيلى، ٢٦ فبراير ١٩٩٨
- سانتو دومينغو، ٢٦ أغسطس ١٩٩٨
- المجلس الدولي للآثار والمواقع: ستوكهولم، ١٠ سبتمبر ١٩٩٨